قوله فاذن لمن شئت منهم فيه تفويض
الامر لراي الرسول صلى الله عليه وسلم واستدل
به على ان بعض الاحكام مفوض الى رايه ومن منع
ذلك قيد المشية بان تكون تابعة لعلمه بصدقه
وكان المعنى فاذن لمن علمت ان له عذرا
واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستئذان
ولو لعذر قصور لانه تقديم لامر الدنيا على
الدين ان الله غفور لفرطات العباد رحيم
بالتيسير عليهم انتهى بيضاوي قوله واستغفر لهم
الله اي لما وقع منهم من التقصير في الاستئذان
وان كان جائزا لكن اغتنام مجالسه اولى من
الاستئذان انتهى شيخنا قوله لا تجعلوا دعاء
الرسول اي نداءكم للرسول فهو مصدر مضاف
لمفعوله ويصح ان يكون مضافا لفاعله اي
لا تجعلوا دعاء الرسول لكم كدعاء بعضكم بعضا
اي في عدم الاجابة اي لا تقيسوا دعاءه لكم
على دعاء بعضكم بعضا في التباطي بل اجيبوه فورا
وان كنتم في الصلاة او لا تجعلوا دعاء الرسول اي
سخطه عليكم كدعاء الغضب بعضكم على بعض
انتهى شيخنا وفي السمين قوله لا تجعلوا دعاء
الرسول يجوز ان يكون هذا المصدر مضافا الى

مفعوله

مفعوله اي دعاءكم الرسول بمعنى انكم لا تنادوه
باسمه فتقولون يا محمد ولا بكنيته فتقولون
يا ابا القاسم بل نادوه وخاطبوه بالتوقير
يا رسول الله يا نبي الله وعلى هذا جماعة كثيرة
وان يكون مضافا للفاعل واختلفت عبارات
الناس في هذا المعنى فقيل لا تجعلوا دعاءه اياكم
كدعاء بعض لبعض فتتباطؤون عنه كما يتباطأ
بعضكم عن بعض اذا دعاه لامر بل يجب عليكم
المبادرة لامره واختاره ابو العباس وبويده
قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره وقيل
معناه لا تجعلوا دعاء الرسول ربه مثل ما يدعوا
صغيركم كبيركم وفقيركم غنيكم يسأله حاجة
فربما يجاب دعوته وربما لا يجاب فان دعوات
الرسول صلى الله عليه وسلم مسموعة مستجابة
انتهى قوله بعضا اي لبعض قوله في لين
اللين ضد الخشونة وقوله وتواضع اي تذلل انتهى
شيخنا قوله الذين يتسللون اي ينسلون
واحدا بعد واحد كان المنافقون اذا رقى المصطفى
صلى الله عليه وسلم المنبر نظروا يمينا وشمالا
ويخرجون واحدا واحدا الى ان يذهبوا جميعا
وقوله لواذا حال من الواو من التسلل وقيل الاستتار

Copyright © King Saud University